

الكولوجراف كتقنية طباعية مرنة باستخدام خامات بيئية متعددة

أ. عفاف محمد بن دلة
كلية الفنون، جامعة طرابلس

المخلص:

تتناول هذه الدراسة تقنية الكولوجراف كأحد الأساليب الطباعية المرنة التي تستفيد من الخامات البيئية لإنتاج أعمال فنية معاصرة. يركز البحث على أهمية الفن البيئي في تعزيز الوعي البيئي من خلال استخدام مواد طبيعية أو معاد تدويرها في الفنون الطباعية، مما يساهم في ربط الفن بالبيئة وتعزيز قيم الاستدامة.

كما يسعى البحث إلى إبراز أهمية تضمين هذه التقنية في التعليم الفني لطلبة الفنون، وتشجيعهم على التجريب بالمواد البيئية، مما يعزز الابتكار ويوفر بديلاً مستداماً عن الخامات التقليدية الضارة. كما يناقش تأثير الخامات البيئية على النتيجة النهائية للأعمال الفنية حيث تساهم الخامات المستخدمة في إضفاء تباين في اللون والملمس، كما توفر هذه التقنية إمكانية استكشاف طرق طباعة غير تقليدية، مثل الطباعة بدون حبر باستخدام الضغط فقط، مما يعزز الملمس على السطح الطباعي و يجعل الطبعة النهائية أكثر ثراءً من الناحية البصرية ، وهنا تتمحور مشكلة البحث حول كيفية توظيف تقنية الكولوجراف مع خامات بيئية متنوعة لتحقيق أعمال فنية مبتكرة، ومدى إسهامها في تحقيق أهداف الفن البيئي و تعزيز دور الخامات البيئية في الفنون الطباعية و تحفيز الفنانين على تبني نهج بيئي مستدام في إنتاجهم الفني .

Abstract:

This study examines the colograph technique as one of the flexible printing methods that benefits from environmental materials to produce contemporary artworks. Research focuses on the importance of environmental art in promoting environmental awareness through the use of natural or recycled materials in printing arts, contributing to linking art to the environment and promoting sustainability values.

The research also seeks to highlight the importance of including this technique in art education for art students, encouraging them to experiment with environmental materials, thereby promoting innovation and providing a sustainable alternative to harmful traditional materials. It also discusses the impact of environmental ores on the final outcome of works of art. The ores used contribute to a variation in color and texture and this technology also provides the possibility of exploring non-traditional printing methods, like inkless printing using only pressure, which enhances the

texture on the printing surface and makes the final edition more visually richer, Here, the problem of research is how to employ a colograph technique with various environmental materials to achieve innovative artworks. and the extent to which it.

مقدمة:

استطاع الفن البيئي ان يفرض نفسه بين أنواع الفنون المعاصرة، لما يحمله من رسالة تشكيلية وتعبيرية تهدف لتغيير مفهوم الفن لدى المتلقي، لما له من رسالة تربية وجمالية تساهم في ادراك ارتباط وجود الانسان بما حوله من بيئة، ويدعو الى التجريب بخاماتها الطبيعية واستخدام المستهلك منها في مجال الفن التشكيلي بشكل عام والفنون الطباعة بشكل خاص (1).

حيث يمتاز الفن البيئي المعاصر في الفنون الطباعة يتجاوز حدود الخامة من خلال استخدام خامات متعددة في العمل الواحد و الجمع بين الأساليب المختلفة من خلال الفن التجميعي وعبر السطح الطباعي الواحد بتقنية الكولوجراف والتي تعد من التقنيات الطباعة المرنة التي تعتمد على تجسيم خامات متعددة باللصق والتركيب كوسيط فني يضيف على الاعمال ابعاد حقيقية مبتكرة ويأتي التأثير البيئي على ابداع العمل الفني من خلال الوعي بمعرفة البنى الجمالية للخامات البيئية .

ويشهد العالم اليوم تطوراً مستمراً في مجالات الفنون التشكيلية، حيث يسعى الفنانون إلى استكشاف تقنيات وأساليب جديدة للتعبير عن رؤاهم وأفكارهم. ففي عالم الفن المعاصر، تبرز تقنيات الطباعة كوسيلة فنية غنية ومبتكرة تعكس تطورات متجددة وتنوعاً واسعاً في الأساليب والخامات، وتأتي تقنية الكولوجراف كواحدة من أكثر الوسائل التي تسمح بتوظيف خامات بيئية متنوعة لإنتاج أعمال فنية تعبر عن التفاعل المستدام بين الفنان والبيئة. ، حيث تسمح بإعادة استخدام الخامات البيئية وتوظيفها في إنتاج أعمال فنية طباعية متميزة. معتمداً على مبدأ تجميع الخامات من مواد مختلفة مثل الورق، والأقمشة، والأشياء المستعملة على سطح معين، ومن ثم استخدام هذا السطح كلوحة طباعة لإنتاج صور مميزة تعبر عن رؤية الفنان.

ويهدف هذا البحث إلى دراسة تقنية الكولوجراف ، مع التركيز على كيفية استخدام الخامات البيئية في إنتاج أعمال فنية معاصرة . و سيتم عرض هذه التقنية، وأساليب تنفيذها، وأمثلة على أعمال فنية معاصرة لطلبة التصميم الطباعي بكلية الفنون الجميلة والتطبيقية بجامعة طرابلس .

1 . سامرة فاضل محمد علي، جماليات التصميم في الفن البيئي الايكولوجي محابة التطوير العلمي للدراسات و البحوث، المجلد الثالث، العدد 9-2022 ص124

كما سيتم تحليل تأثير الخامات المختلفة على الطباعة النهائية، واستعراض التحديات والابتكارات في هذا المجال.

مشكلة الدراسة :

الفن البيئي هو جزء من تفاعل الفنان مع البيئة المحيطة به، والتي تتمثل في استخدام الفن كوسيلة لنشر الوعي بالقضايا البيئية.

يشمل الفن البيئي أيضا انشاء اعمال فنية تعكس البيئة واهميتها، وتقديم رسائل توعية حول الحفاظ عليها من خلال استخدام خامات بيئية متعددة ومتنوعة وإعادة تدويرها في خلق العمل الفني.

ويمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات الآتية :

- كيف يمكن استخدام التقنية الطباعية المرنة للكولوجراف بأكثر من خامة بيئية في انتاج اعمال فنية ؟

- ما مدى إمكانية انتاج اعمال فنية باستخدام خامات بيئية متعددة بتقنية الكولوجراف ؟

فرضيات الدراسة :

تفترض الدراسة ان العمل الفني المطبوع بتقنية الكولوجراف يستطيع تطويع خامات بيئية متعددة في انتاج اعمال فنية .

أهمية البحث :

1. تلقي الدراسة الضوء على ضرورة الاهتمام بالخامات البيئية ووضعها ضمن الخطة التعليمية لطلبة تخصص الحفر والطباعة لتدريبهم على المفاهيم الجديدة للفن البيئي المعاصر.

2. يعتبر الكولوجراف وسيلة فعالة للتعبير الفني وابتكار اعمال مميزة.

3. تعزيز الوعي البيئي في المجتمع.

أهداف البحث :

1. اتاحة الفرصة للتجريب من خلال استخدام خامات بيئية متنوعة مثل الورق المعاد تدويره والمواد العضوية يمكن من خلالها انتاج اعمال فنية طباعية .

2. استخدام مبادئ الفن المعاصر التي تعتمد على مفاهيم التجميع والتركيب من خلال تجميع الخامات البيئية على السطح الطباعي .
3. الاستفادة من الإمكانيات الجمالية والتقنية للخامات البيئية في الاعمال الفنية.
4. توضيح أهمية تقنية الكولوجراف كتقنية طباعية مرنة.
5. اظهار الإمكانيات الفنية لتقنية الكولوجراف.

حدود البحث :

1. حدود موضوعية.: الكولوجراف كتقنية طباعية مرنة في استخدام الخامات البيئية المتعددة.
2. حدود زمانية.: 2024.
3. حدود مكانية.: جامعة طرابلس كلية الفنون الجميلة والتطبيقية شعبة التصميم والطباعة.

المنهجية :

منهج وصفي من خلال وصف التقنية والخامات المستخدمة في انتاج الاعمال الطباعية. و المنهج التجريبي ويعتمد على التجريب من خلال تجريب خامات متعددة ومتنوعة في انتاج الاعمال الطباعية.

مصطلحات البحث :

الخامة Material :

هي المادة الأولية التي لم يمر عليها عمليات التشكيل اي انها المادة قبل ان تعالج⁽²⁾.

الخامة البيئية Environmental raw material :

هي المادة التي يجسد بها الفنان عمله الفني وينقله بها الى الاخرين، وهذه الوساطة المادية متنوعة فهي قد تكون حجارة او معدن او خشب او الوان، وبها تتكون مفردات اللغة التي يتعامل بها الفنان مع جمهوره⁽³⁾.

المرونة Flexibility :

معناها العام هو التكيف، وتعني في اللغة اللاتينية الاستطاعة او القدرة.

2 مجمع اللغة العربية - 1980 - ص57

3 اميرة حلمي مطر، مقدمة في علم الجمال - القاهرة، دار الثقافة للنشر و التوزيع - 1979 - ص31

المرونة في العمل الفني هي قدرة العمل الفني على أداء الحركات بشكل واسع.

الكولاجراف collagraph :

تقنية طباعية من المواد المجمعّة لخامات وملامس مختلفة عن طريق لصقها على سطح طباعي وهي طريقة تتضمن بناء سطح طباعي من مواد متعددة و مختلفة يمكن معالجتها وطباعتها يدويا (4) .

التقنيات الطباعية printing techniques :

هي أساليب نقل الحروف والأشكال والصور من سطح طباعي يسبق تجهيزه الى سطح اخر ويسمى السطح المطبوع (الورق، النسيج وغيره) باستخدام مادة للنقل (احبار او اصباغ) لونية بأنواعها (5).

الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى : محمد محمود ناصر، القيم الملمسية للخامات والمستهلكات البيئية كمصدر لإثراء التعبير الفني لطفل ما قبل المدرسة، 2019.

تسعى هذه الدراسة الى توجيه معلمات التربية الفنية بمرحلة ما قبل المدرسة لإعداد البيئة الملائمة والمحفزة للطفل لممارسة الأنشطة الفنية والتعبيرية وإتاحة الفرصة له لتجريب واكتشاف الخامات و المستهلكات البيئية المتنوعة من حيث اشكالها وملامسها والتوليف بينها والاستفادة منها في تركيب وممارسة التطبيقات الفنية والتعبيرية لإثراء الجانب الإبداعي والابتكاري لديه .
أوجه التشابه : تتفق مع موضوع الدراسة في استخدام خامات ومستهلكات بيئية كان ينظر اليها على انها خارجة عن مجال الفن، كما تتفق في التأكيد على فكرة تجريب المواد الاوية والخامات المستهلكة واكتشاف القيم الفنية والتشكيلية والملمسية لهذه الخامات و توظيفها كأداة للتعبير الفني.

4 سارة محمد درويش - طور تقنيات الطباعة البارزة والغائرة. كمدخل لإنتاج الطبعة الفنية - كلية التربية - جامعة ام القرى 2009 - ص69

5 نجيبه عبدالحفيظ علي الوافي ، العمل الجرافيكي بين الاصاله والتطور، من خلال الطبعة الفنية - مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد الثامن - العدد

السابع والثلاثون ، 2023 ، ص 478

أوجه الاختلاف : تختلف معها في مجال الدراسة تقنية استخدام الخامات البيئية والفئة المستهدفة من الدراسة (6) .

الدراسة الثانية : فريدة شعبان حيدر، استحداث خامات و أساليب جديدة للحفر الغائر في مجال الطباعة، 2012.

ترجع أهمية البحث في طرح مجموعة من البدائل الطباعية ذات الإمكانيات الفنية العالية وطرح حلول بديلة يمكن اللجوء إليها وتحقق نفس القيمة الفنية العالية والامنة في نفس الوقت في مجال الطباعة التقليدية .

أوجه التشابه : تتفق هذه الدراسة مع موضوع البحث في إمكانية إيجاد بدائل للاستخدام في الطباعة التقليدية (7).

كما تتفق معها استبدال الخامات التقليدية بخامات بيئية امنة وقابلة للأضرار بعيدا عن الخامات التقليدية ذات الأثر الضار بالصحة والبيئة .

أوجه الاختلاف : تختلف معها في كونها تتناول أساليب الطباعة الغائرة فقط في حين ان موضوع البحث يتناول تقنية الكولوجراف التي تجمع بين أسلوب الطباعة الغائر والبارز .

الكولوجراف كتقنية مرنة في استخدام الخامات البيئية لإنتاج عمل فني معاصر:

يتميز فن الطباعة باتساع مفرداته التعبيرية، وامكانياته التشكيلية وتنوع تقنياته وخاماته. وتهدف كل هذه التقنيات بشكل عام وتقنية الكولوجراف بشكل خاص الى احداث تأثيرات لونية ومللمسية في علاقات تشكيلية على السطح الطباعي.

تتيح هذه التقنية للفنانين فرصة الاستفادة من المواد المتاحة في بيئتهم، مما يجعلها تقنية صديقة للبيئة ومستدامة. كما يساهم الكولوجراف في إثراء العمل الفني من خلال التفاعل بين الخامات المختلفة وتنوع الملمس والأشكال التي تنتج عنها. يمكن القول إن الكولوجراف يمثل تجسيداً حقيقياً للابتكار في الفنون الطباعية ، حيث يجمع بين الإبداع الفني والوعي البيئي.

6 محمد محمود ناصر ، القيم المللمسية للخامات والمستهلكات البيئية كمصدر لاثراء التعبير الفني لطفل ما قبل المدرسة ، 2019.

7. فريدة شعبان حيدر، استحداث خامات و أساليب جديدة للحفر الغائر في مجال الطباعة ، 2012.

وقد لهم هذا الفن العديد من الفنانين للتعبير عن الطاقات الإبداعية والابتكارية الكامنة فيما حولهم من خامات بيئية كما انه يتيح فرصة التجربة للفنان لاختيار أسلوبه الطباعي من خلال تعامله مع هذه الخامات (8).

كما تعتبر تقنية الكولاجراف من اكثر التقنيات الطباعية مرونة في تطبيقها وتنفيذها وهي من التقنيات المستحدثة التي ظهرت في نهاية القرن التاسع عشر وتعتمد على لصق الخامات المختلفة والمتعددة وانشاء نوع من الكولاج على السطح المراد طباعته (9).

تقنية الكولاجراف :

تعتبر تقنية الكولاجراف من التقنيات الطباعية المبتكرة في عالم تقنيات الطباعة التقليدية وقد ظهرت هذه التقنية مع بدايات القرن العشرين بعد العديد من التجارب الفنية التي تتميز بالابتكار والتي تعتمد على تجريب المواد والخامات بهدف اثناء الطبعة الفنية المعاصرة، واضفاء قيم تشكيلية وتعبيرية جديدة عن طريق طباعة القالب بعدة أساليب طباعية كالأسلوب الغائر والبارز او حتى بدون حبر (10) .

نشأت تقنية الكولاجراف في منتصف القرن العشرين كجزء من حركة الفنون الطليعية التي سعت إلى التجريب واستخدام مواد جديدة. يعود الفضل في تطوير هذه التقنية إلى الفنانين الذين كانوا يسعون إلى كسر القيود التقليدية للفنون الطباعية واستكشاف إمكانيات جديدة للتعبير الفني.

وهي تعتمد على بناء سطح طباعي من خلال تجميع خامات مختلفة طبيعية وصناعية للاستفادة من ملامسها وبناءها التشكيلي مما اكسبها المرونة في استقبال مختلف الخامات والتعامل معها ومعالجتها بالطرق التي تتضمن الحصول على طبعة فنية (11).

السطح الطباعي المنفذ بتقنية الكولاجراف:

يعتبر السطح الطباعي هو الأساس الذي يقوم عليه العمل الفني الطباعي بشكل عام، وتختلف هذه السطوح في خامتها وخواصها وفقا للتقنية المنفذة بها، فلكل تقنية طباعية خاماتها الخاصة،

8. عمران محمد حسن - قوالب الطباعة المتعددة وتأثيرها على العملية الإبداعية في الطبعة الفنية المعاصرة، عمان كلية العمارة والتصميم جامعة عمان الاهلية - ص 69 .

9 . Anna Curtius. How to make a collagraph print in four steps

10 عمران محمد احمد، مرجع سابق-ص 72 .

11 سارة محمد درويش، تطور تقنيات الطباعة البارزة والغائرة كمدخل لانتاج الطبعة الفنية، كلية التربية، جامعة ام القرى، 2009-ص 69 .

ومع التطور الفني، وتمكن الفنان من الوصول الى قيم تعبيرية دون التقييد بخامات محددة، وقيامه بالتجريب والاستحداث لمواكبة التطور ومواصلة سير العملية الفنية وتجديد أفكاره وتكوين أفكار غير تقليدية والاستفادة من الخامات البديلة بمختلف أنواعها والاستفادة من الطبيعة حوله وما حوله من عناصرها المختلفة من أشجار ونباتات ورمال وحصى واخشاب تمثل عناصر بيئية فنية تخضع للتجريب باستخدام تقنية الكولوجراف الطباعية والتي يتميز بإمكانية جمعها بين التقنيات الطباعية المختلفة وهذه المرونة جعلت منها مجالاً خصباً للتجريب والتطور في جميع نوع السطح الطباعي وتنوع الخامة والوسائط التعبيرية المتعددة والتي تدفع بالفنان نحو توظيفها لتكون احد أدوات التعبير الفني (12).

كما يميز هذه التقنية أيضا بسهولة طباعتها اذ يمكن طباعتها باستخدام جميع انواع التقنيات الطباعية كطريقة الطباعة البارزة او الغائرة او الجمع بين كليهما. كما بالإمكان انشاء لوحة منقوشة بدون استخدام الحبر على الاطلاق (inkless) (13)

ويستخدم لذلك الورق الخاص بالطباعة والتي غالبا ماتكون مصنوعة يدويا وهي الأكثر ملائمة للعمليات الطباعية حيث انها تصنع من الياف القطن التي تمتد تحت ضغط المكبس ولها قدرة عالية على امتصاص الحبر من السطح الطباعي وغالبا مايكون الوزن المناسب هو حوالي 300 جرام من القطن لكل متر مربع (14).

الخامات البيئية المستخدمة في الكولوجراف

الخامات البيئية و طبيعتها:

مفهوم الخامات البيئية :

الخامة هي وسيلة من وسائل التعبير، وتكتسب معناها وقيمتها من خلال تعاملنا معها و تحويلها الى انتاج له قيمة و وظيفة.

وتعد الطبيعة اكبر مصدر للخامات، التي تدخل في تشكيلها وتعديلها وتطويرها يد الفنان وافكاره

12 مؤيد عباس كريم، تأثير الخامات المستحدثة في جماليات العمل الطباعي - مجلة الباحث، العدد السادس والعشرون، 2018، ص 411 .

13 Suzi Mackenzie making a collagraph print by Suzi Mackenzie.

14 Colingale Practical printmaking Lonod a&c black publishers limited - 2009 p17

وقد اتسم النصف الثاني من القرن العشرين بدخول خامات في العمل الفني الطباعي كان ينظر إليها على أنها خارج مجال الفن إلى أن خضعت للتجريب من قبل الفنان و اكتسبت أهمية في مجال الفن البيئي الذي جعل منها أداة تعبير في حد ذاتها .

وتلعب التقنية دورا هاما واساسيا في تحديد نوع الخامة المستخدمة في تنفيذ العمل وهي تمثل خبرة الفنان واسلوبه الشخصي وأهدافه الجمالية والتعبيرية ومدى اختياره الموفق لها، فالفنان يطوع خامته ويتحكم فيها للتعبير عن رؤيته (15).

طبيعة الخامات البيئية :

1. الخامات البيئية الطبيعية :

وهي الخامات الموجودة في الطبيعة من حولنا وتستخدم كما هي على حالتها الطبيعية ويمكن تصنيف الخامات البيئية الطبيعية الى :

- خامات بيئية طبيعية زراعية وتتمثل في : اوراق النباتات وسعف النخيل والجريد والليف .
- خامات بيئية حيوانية : مثل الصوف او العظام و الجلود والريش.
- خامات بيئية ساحلية : مثل الصدف، والفواقع ورمال البحر.

وتعتبر هذه الخامات من اكثر الخامات شيوعا في الاشغال الفنية بصورها التقليدية غير انه ومع تطور العصر وتغيره تم استحداث خامات بيئية جديدة (16).

2. الخامات البيئية الصناعية :

ويقصد بها الخامات الصناعية المستهلكة والتي تخضع لعملية إعادة التدوير والتشكيل وفقا لما يقتضيه العمل الفني، والتي تعد المخلفات الورقية من اهم مواردها حيث تمثل نسبة كبيرة من المواد المستهلكة عند التخلص منها .

15 عمر احمد كمال الكشكي واخرون ، الحاسة والتصميم في الفن التجميعي كمدخل تجريبي لاثراء المشغولة الفنية، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية - العدد

السادس - 2016 - ص381

16 امانى محمود علي البياسي - الاشغال الفنية بين الخامات البيئية ومتغيرات العصر - مقالة علمية محكمة ، مجلة بحوث التربية النوعية - 2016



أعمال فنية مختلفة منقذة بخامات بيئية

صورة (2)

صورة (1)

أنواع الخامات البيئية المستخدمة في الكولوجراف :

- الكولوجراف يتيح استخدام مجموعة واسعة من الخامات البيئية مثل:
- الورق المعاد تدويره: يمكن استخدامه كخلفية أو كجزء من التصميم.
- الأقمشة: تضيف أبعاداً ملمسية مميزة.
- الأوراق النباتية: توفر أشكالاً وأنماطاً طبيعية.
- الأشياء المستعملة: مثل الأزرار أو الزجاج المكسر.

تأثير الخامات على الطباعة النهائية

تأثير الخامات على الطباعة النهائية يمكن أن يكون كبيراً. فكل خامة تترك أثرها الخاص، مما يضيف على العمل الفني جمالية خاصة وتفرداً. يمكن للخامات المختلفة أن تضيف تبايناً في الملمس واللون والشكل، مما يعزز التعبير الفني ويخلق تجربة بصرية غنية.

أساليب تجميع المواد على السطح الطباعي

تشمل الأساليب المتبعة في تجميع المواد على السطح الطباعي .

التجميع بالالصق : تثبيت المواد باستخدام الغراء.

التجميع بالتثبيت : استخدام دبابيس أو مسامير لتثبيت المواد.

التجميع بالضغط : ضغط المواد بين طبقات مختلفة لتحقيق تكامل أكبر بين الخامات.



صورة (3)

طريقة نقل الطباعة من السطح الطباعي إلى الورق

بعد تجهيز السطح الطباعي بالخامات، يتم تطبيق الحبر باستخدام بكرات أو فرش. ثم يوضع السطح الطباعي المحبر على الورق ويتم ضغطه باستخدام المكبس لإنتاج الطباعة النهائية.

طريقة لصق

خامات مختلفة لتنفيذ عمل كولوجراف



صورة (4)

الكولوجراف كوسيلة للتعبير الفني المعاصر

أمثلة لأعمال فنية طباعية معاصرة باستخدام خامات بيئية بتقنية الكولاجراف لطلبة التصميم الطباعي كلية الفنون الجميلة والتطبيقية جامعة طرابلس.

عمل رقم 1

عمل للطلبة هديل عبد العاطي، يظهر به أوراق بعض النباتات التي تم لصقها على السطح الطباعي بتكوين بسيط، وتمت معالجة السطح وطباعته عدة نسخ منها الملون ومنها بالحبر الأسود لبيان التأثيرات الملمسية واللونية للخامة المستخدمة ومدى نجاحها في العمل. سنة التنفيذ

2022



سطح طباعي مجمع من خامات
طبيعية متمثلة في
أوراق الأشجار



طبعة ملونة



طبعة بالحبر الأسود

عمل رقم 2

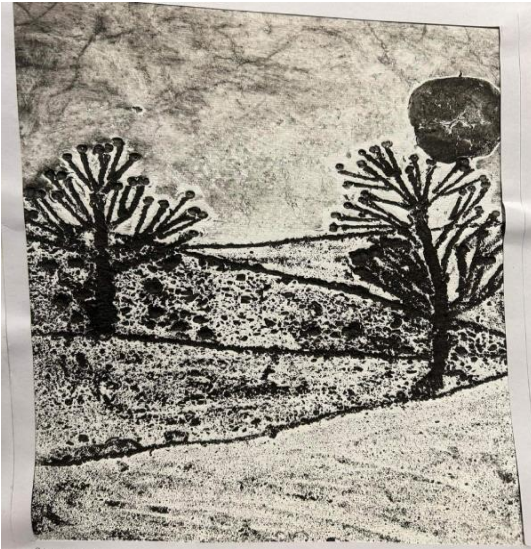
عمل للطالبة ريان عبد المجيد، يوحي العمل على انه منظر طبيعي لغاية غير انه عمل مكون من بعض التأثيرات لورق القصدير التي تظهر في خلفية العمل مع تغطية أرضية العمل بالرمال واحداث تأثيرات بالخيوط على هيئة أشجار موزعة على طرفي اللوحة. سنة التنفيذ



طبعة ملونة للعمل

سطح طباعي مجمع من خامات
طبيعية متمثلة في الرمال

وبعض الخامات الصناعية المستهلكة
متمثلة في بعض
الخيوط وورق القصدير



طبعة للعمل بالحبر الأسود

عمل رقم 3

عمل للطالب عبدالودود خشبية، عمل يوحي بانه زهرات عباد الشمس، غير ان العمل مجمع من الحصى الصغيرة الناعمة مع قصاصات ورقية وخيوط وقد طبع العمل بالحبر الأسود. سنة التنفيذ 2018



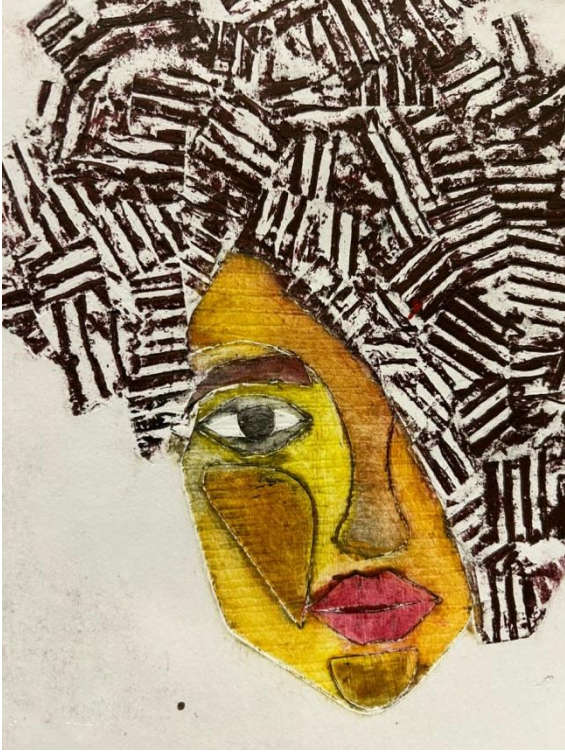
طبعة للعمل بالحبر الاسود



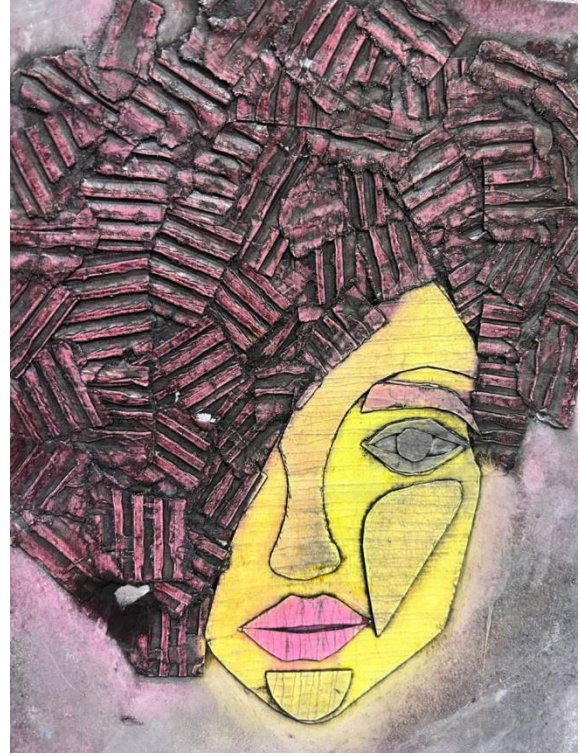
سطح طباعي مجمع من بعض الخامات الطبيعية متمثلة في الحصى وخامات صناعية مستهلكة متمثلة في بعض قصاصات الورق والخيوط

عمل رقم 4

عمل الطالبة ندى زقلام ، عمل يوحى بأنه وجه لفتاة، استخدم في العمل خامة صناعية متمثلة في بقايا ورق كرتون تم قصها ولصقها على السطح الطباعي في تكوين يوحى بوجه الفتاة. سنة التنفيذ 2022.



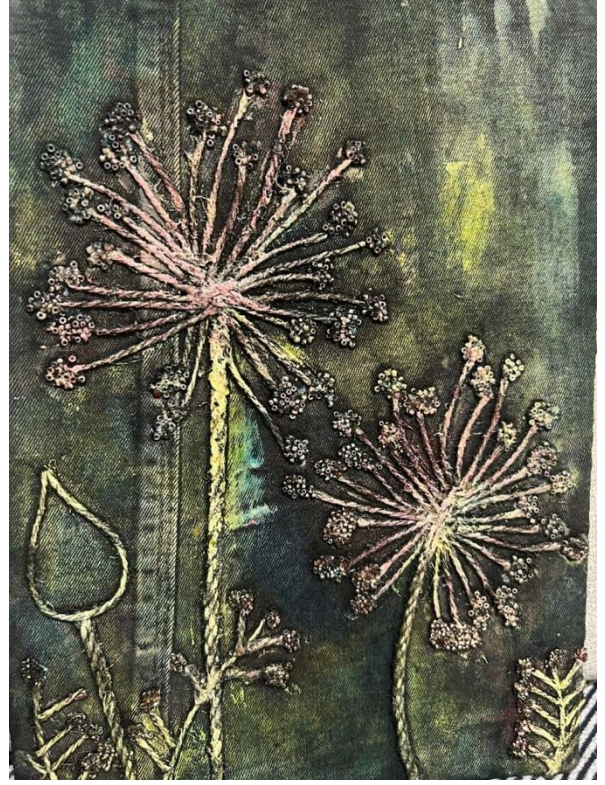
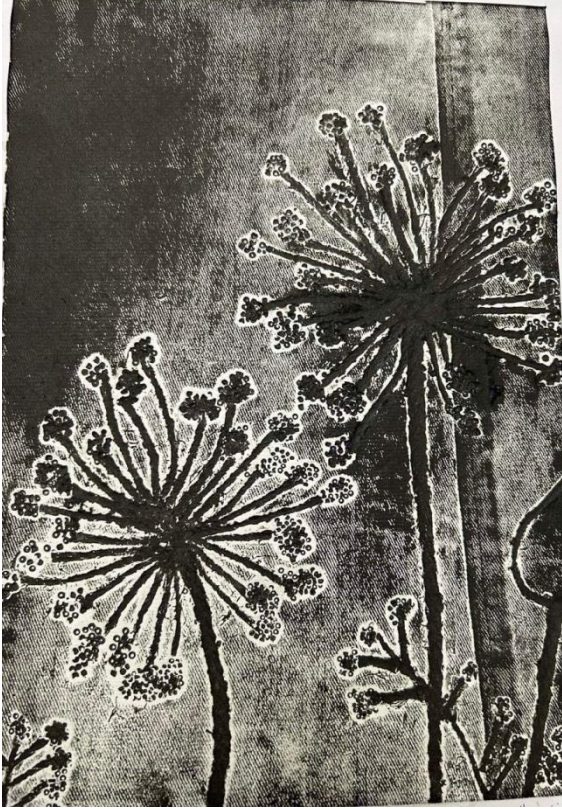
طبعة ملونة للعمل



سطح طباعي مجمع من بقايا ورق الكرتون

عمل رقم 5

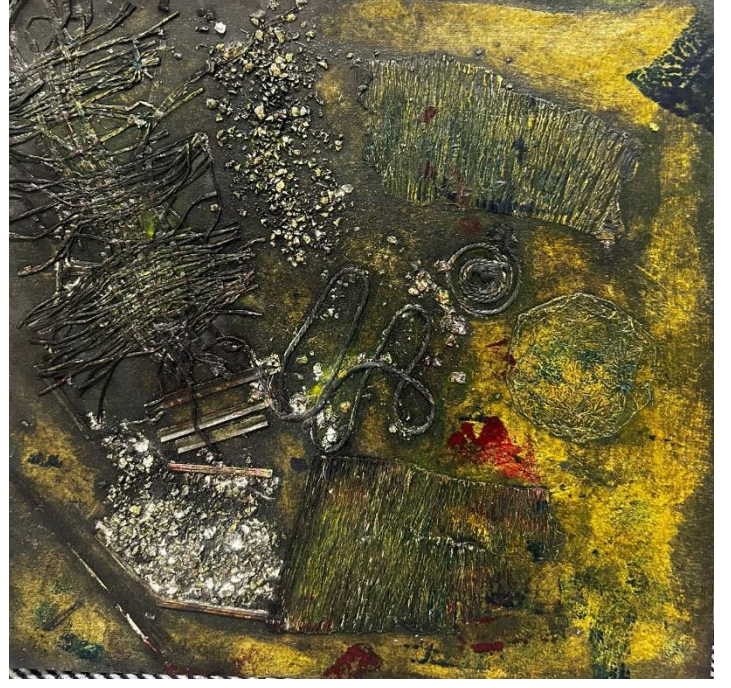
عمل للطالبة ريان عبد المجيد، عمل يوحي بزهور القطن وهو عمل منفذ من خامات بيئية صناعية مستهلكة، بقايا قماش الجينز كخلفية للعمل واستخدام الخيوط وحببيبات الخرز الصغير لتكتمل الشكل المطلوب .



عمل رقم 6

عمل الطالب عبد الودود الكيلاني

يمثل العمل تكوينات تجريدية ، استعمل فيها الطالب خامات بيئية صناعية مستهلكة، بقايا أوراق تغليف الهدايا مع بعض الخيوط والاقمشة في انشاء السطح الطباعي. سنة التنفيذ 2018

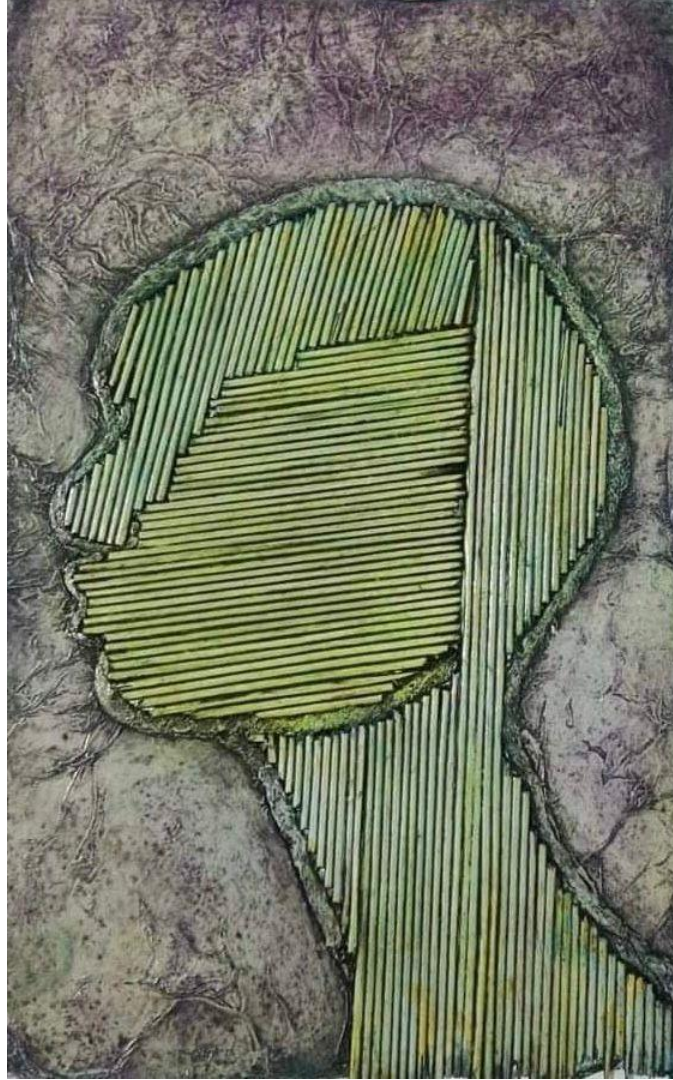


العمل مطبوع

سطح طباعي مجمع من خامات صناعية متعددة

عمل رقم 7

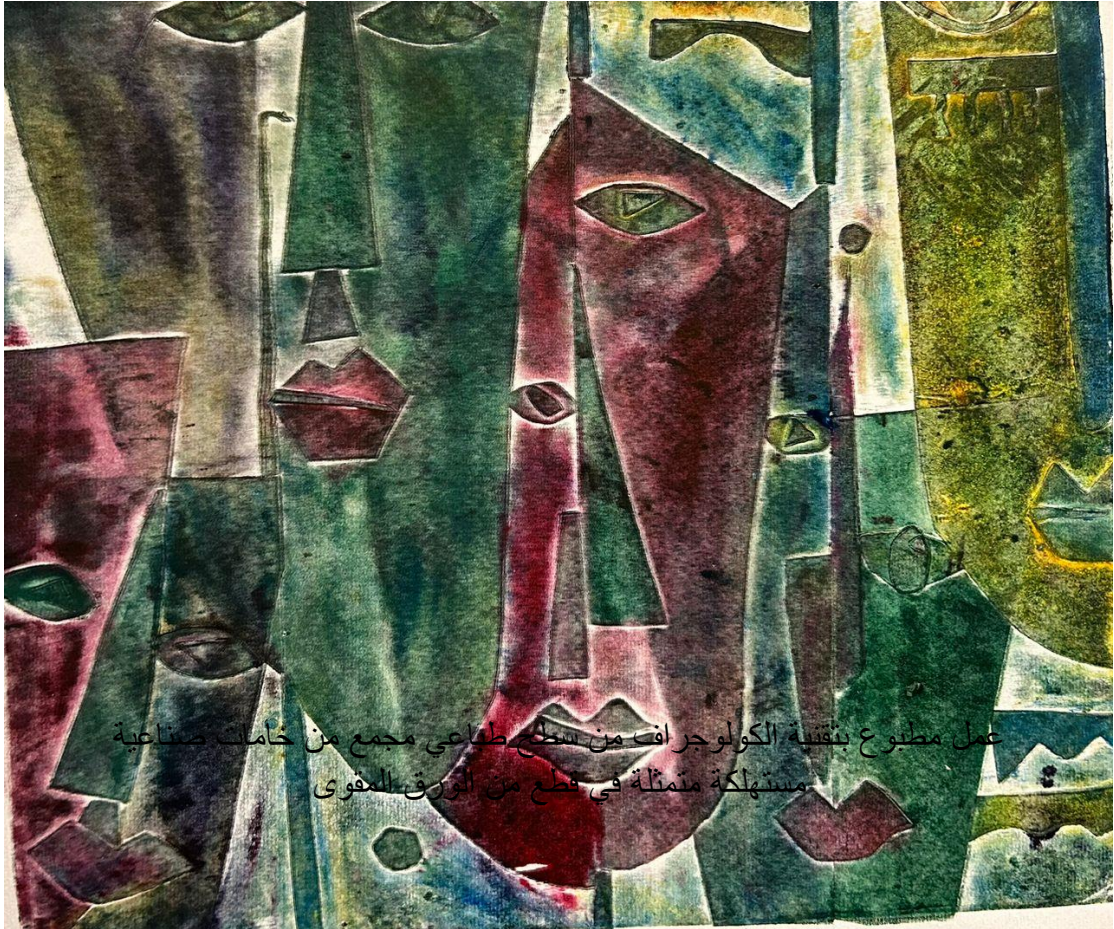
عمل الطالبة باهية نويجي، تمثيل العمل وجه ملتف وقد استخدمت خامات طبيعية متمثلة في الاعواد الخشبية مع بعض الخامات الصناعية كالخيوط التي تحدد الوجه، سنة التنفيذ 2018.



عمل مطبوع بتقنية الكولاجراف من سطح
طباعي مجمع من خامات مختلفة متمثلة في
الاعواد الخشبية والخيوط

عمل رقم 8

عمل الطالبة خيرة منذر، عمل مطبوع بالأحبار الملونة تمثل مجموعة من الوجوه كتقليد لأعمال بيكاسو وقد نفذ العمل بخامات بيئية صناعية مستهلكة متمثلة في بقايا الورق المقوى، سنة التنفيذ 2021.



عمل رقم 9

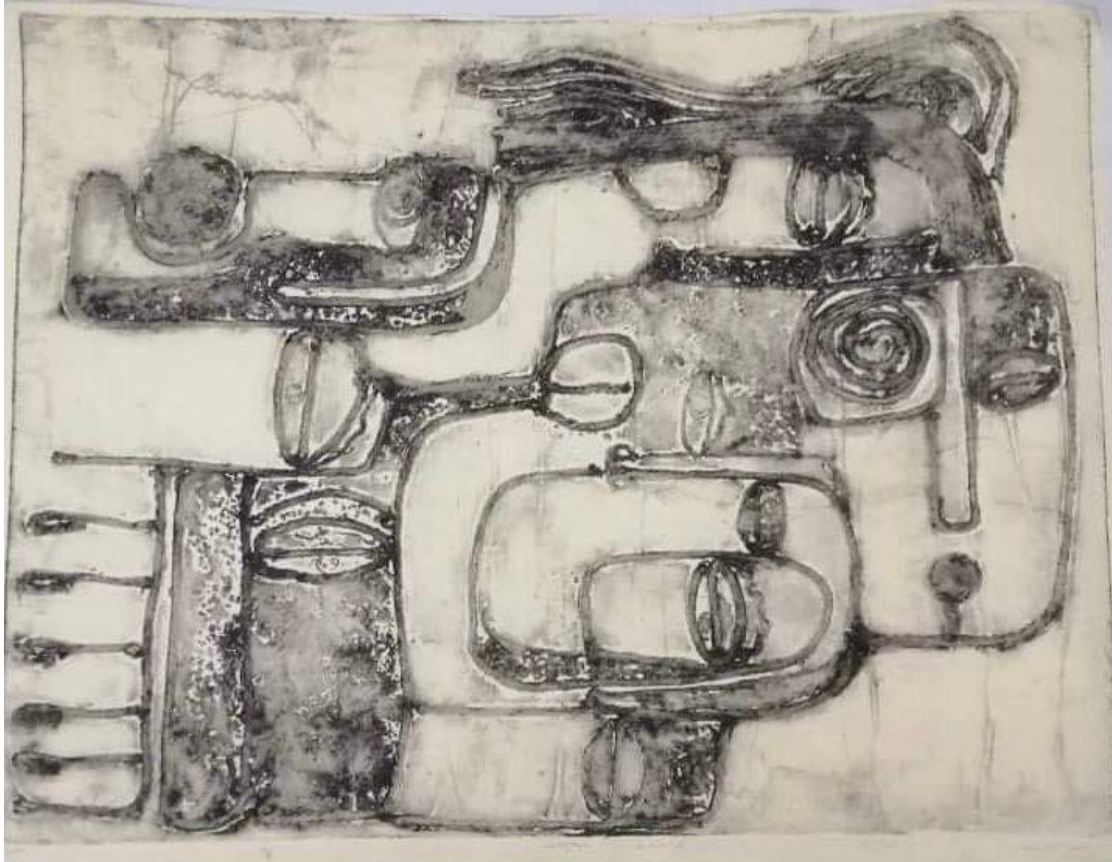
عمل للطالبة نسيبة الزقلعي، استخدم في هذا العمل خامة طبيعة متمثلة في ريشة طائر وقد طبع العمل بالحبر الأسود، سنة التنفيذ 2022.



عمل مطبوع بتقنية الكولورجراف من سطح طباعي مجمع من
خامات طبيعية حيوانية متمثلة في ريشة طائر

عمل رقم 10

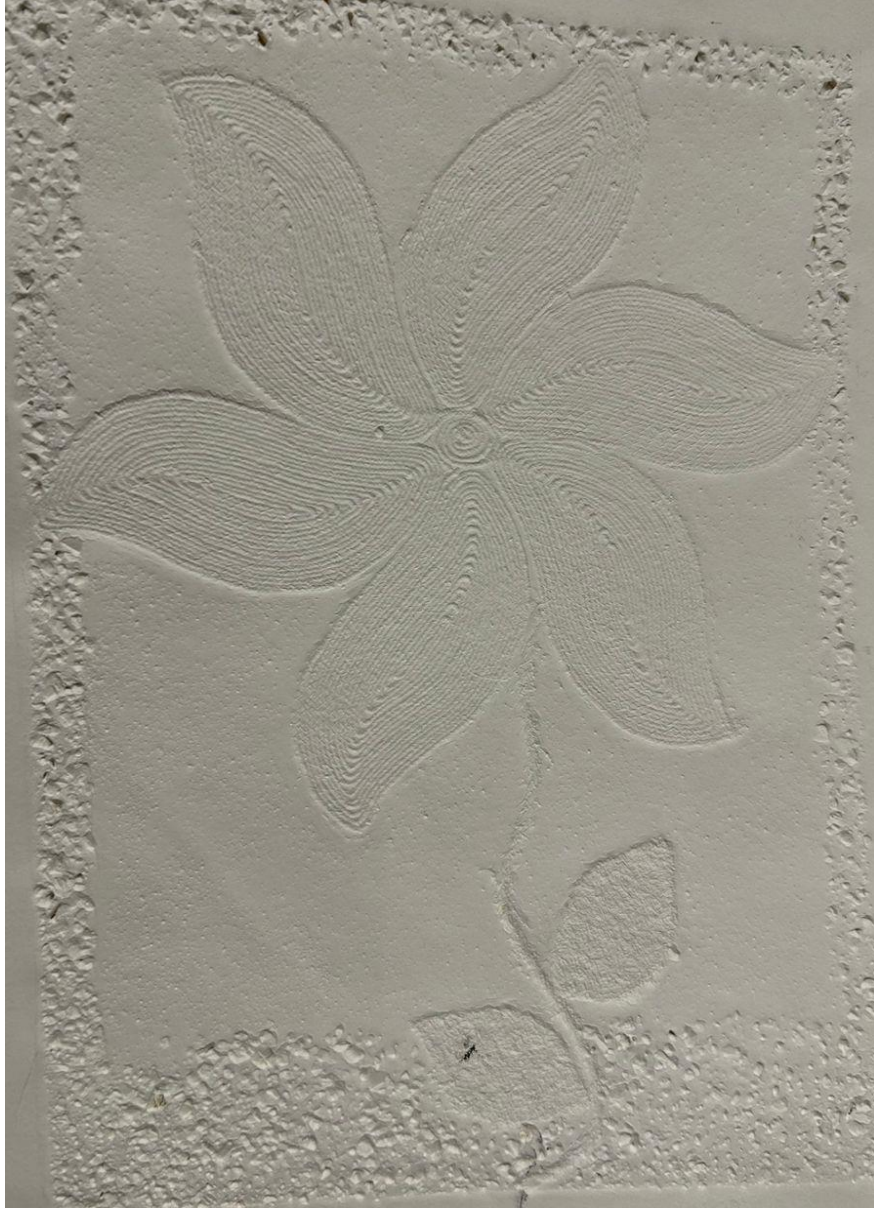
عمل للطالب بدر الرويمي، يمثل العمل مجموعة من الوجوه والملامح وقد نفذ العمل بخامات بيئية صناعية مستهلكة متمثلة في الخيوط وطبع بالحبر الأسود، سنة التنفيذ 2023.



عمل مطبوع بتقنية الكولورجراف من سطح
طباعي مجمع من خامات صناعية مستهلكة
متمثلة في الخيوط

عمل رقم 11

عمل للطالبة اميرة البب، نفذ العمل بخامات بيئية مستهلكة من الخيوط في تكوين على هيئة زهرة، وقد طبع العمل بدون حبر وظهرت ملامس العمل واضحة بسبب ضغط المكبس، سنة التنفيذ 2018.



عمل مطبوع بدون حبر بتقنية
الكولوجراف من سطح مجمع من خامات
بيئية طبيعية متمثلة في الحصى
وصناعية متمثلة في الخيوط

الخاتمة

من خلال هذا البحث، تم استعراض دور الفن البيئي في الفنون الطباعية المعاصرة وأهمية تقنية الكولورجراف كوسيلة مرنة ومبتكرة في توظيف الخامات البيئية. يُظهر البحث كيف أن استخدام هذه التقنية يمكن أن يعزز العلاقة بين الإنسان والبيئة، ويشجع على الوعي البيئي من خلال الفن. كما تم تسليط الضوء على الإمكانيات الفنية والإبداعية لتقنية الكولورجراف، ودورها في إنتاج أعمال فنية معاصرة تعكس التنوع الجمالي للخامات البيئية ..

النتائج

- 1- أظهرت التجارب العملية أن تقنية الكولورجراف تمكن الفنانين من استخدام خامات بيئية متنوعة، مما يتيح لهم إنتاج أعمال فنية معاصرة غنية بالملامس والأبعاد ..
- 2- أثبتت تقنية الكولورجراف مرونتها في دمج خامات متعددة في العمل الواحد، مما يساهم في إنتاج أعمال فنية مبتكرة وجديدة ..
- 3- ساهمت الأعمال الفنية المنتجة باستخدام تقنية الكولورجراف في تعزيز الوعي البيئي لدى الطلاب والجمهور، وذلك من خلال إعادة استخدام المواد البيئية وإبراز جمالياتها ..
- 4- إمكانيات تعليمية: تعتبر تقنية الكولورجراف وسيلة تعليمية فعالة لتعريف الطلاب بأهمية الفن البيئي وتعليمهم كيفية استغلال الخامات البيئية في إنتاج أعمال فنية معاصرة ..

المقترحات

- 1 يُنصح بإدراج تقنية الكولورجراف كجزء أساسي من مناهج الحفر والطباعة في كافة كليات الفنون الجميلة والتطبيقية، لتعريف الطلاب بهذه التقنية وطرق استخدامها ..
- 2- يُوصى بتشجيع الطلاب والفنانين على إجراء المزيد من الأبحاث والتجارب باستخدام الخامات البيئية المختلفة، لاستكشاف إمكانيات جديدة في الفن البيئي ..
- 3 يُقترح تنظيم ورش عمل ومعارض فنية دورية تعرض أعمال الطلاب والفنانين باستخدام تقنية الكولورجراف، لتعزيز التفاعل بين الفنانين والجمهور ونشر الوعي البيئي ..
- 4 يمكن تعزيز التعاون بين كليات الفنون الجميلة وجهات بيئية محلية ودولية، لتبادل الخبرات والمشاركة في مشاريع فنية تهدف إلى التوعية البيئية ..

5 إعداد وتطوير مواد تعليمية ومرجعيات حول تقنية الكولوجراف واستخدام الخامات البيئية، لتكون مرجعاً للطلاب والفنانين الراغبين في تعلم هذه التقنية ..
بهذه النتائج والمقترحات يمكن أن يسهم البحث في تطوير الفنون الطباعية المعاصرة وتعزيز الوعي البيئي من خلال الفن، مما يفتح آفاقاً جديدة للإبداع والتفاعل المستدام بين الإنسان والبيئة .

المراجع:

- 1- سامرة فاضل محمد علي، جماليات التصميم في الفن البيئي الايكولوجي محابة التطوير العلمي للدراسات و البحوث، المجلد الثالث، العدد 9-2022
- 2- مجمع اللغة العربية - 1980
- 3- اميرة حلمي مطر، مقدمة في علم الجمال - القاهرة، دار الثقافة للنشر و التوزيع - 1979
- 4- سارة محمد درويش - طور تقنيات الطباعة البارزة والغائرة. كمدخل لإنتاج الطبعة الفنية - كلية التربية - جامعة ام القرى 2009
- 5- نجيبة عبدالحفيظ علي الوافي ، العمل الجرافيكي بين الاصاله والتطور، من خلال الطبعة الفنية - مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد الثامن - العدد السابع والثلاثون ، 2023
- 6- عمران محمد حسن - قوالب الطباعة المتعددة وتأثيرها على العملية الإبداعية في الطبعة الفنية المعاصرة، عمان كلية العمارة والتصميم جامعة عمان الاهلية.
- 7-Anna Curtius. How to make a collagraph print in four steps
- 8- سارة محمد درويش، تطور تقنيات الطباعة البارزة والغائرة كمدخل لإنتاج الطبعة الفنية، كلية التربية، جامعة ام القرى، 2009
- 9- مؤيد عباس كريم، تأثير الخامات المستحدثة في جماليات العمل الطباعي - مجلة الباحث، العدد السادس والعشرون، 2018.
- 10-Suzi Mackenzie making a collagraph print by Suzi Mackenzie.
- 11-Colingale Practical printmaking Lonod a&c black publishers limited 2009 p17